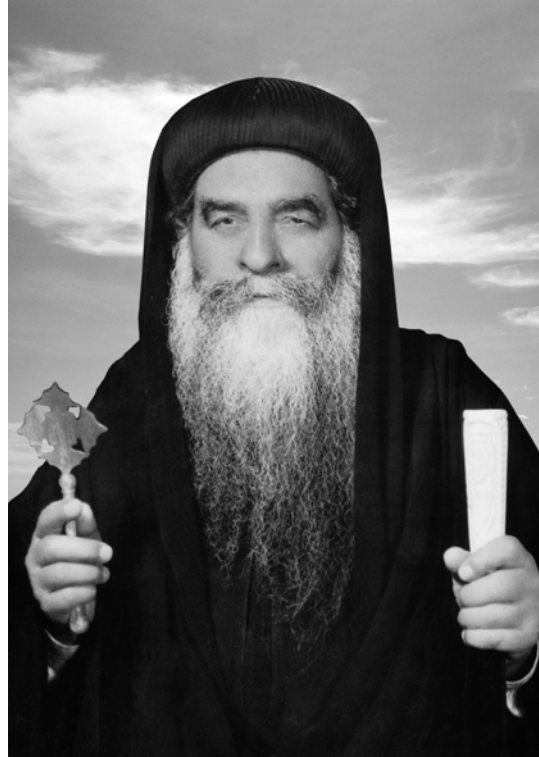




Οὔχινη̅ωοῦ ἁπιᾶσιος
Παπα αββα Κυριλλος πιμαθ σοοῦ
تمجيد للقدس العظيم البابا كيرلس السادس



نياحته 30 أمشير 1687 ش الموافق 9 مارس 1971 م



من أقوال قداسة البابا شنودة الثالث عن المتنيح البابا كيرلس السادس:

إنَّ البابا كيرلس أمضى حوالي 40 عاماً في خدمة الكهنوت. وقد حرص في كل يوم أن يُقيم القداس. ولا يوجد في تاريخ الكنيسة كله إنسان - مثله - استطاع أن يقيم مثل هذه القداسات. إنه صلَّى ما يزيد عن 12 ألف قداس... كان البابا كيرلس يعهد إلى الله بمشاكله ويرى أن القداسات والصلوات هي التي تحل له المشاكل وليست المجهودات البشرية. لقد أعطانا مثلاً كبيراً في حياة التأمل والخدمة، مع أن جمعهما ليس بالأمر الهين السهل... كان رجل تعمير في كل مكان حلَّ فيه. البابا كيرلس تتمثل فيه فضائل عديدة. كان إنساناً بسيطاً هادئاً وديعاً. حكيماً عميقاً في التفكير، طيب القلب، له ابتسامة رقيقة يُشْرِقُ معها وجهه كله، ويشعر الناظر إلى عينيه أنه أمام إنسانٍ بسيطٍ وليس أمام شيخٍ، لذلك كان محبوباً، وله شعبية كبيرة جداً. كثيرون لم يأتوا إليه ليعطيهم آراء عميقة أو صلاة طويلة، وإنما يكفيهم أن يقول لهم: "إن شاء الله ربنا يحلِّها" وهذا يقنعهم أكثر من آلاف الآراء المُقنِعة.

كان أول بابا في جيلنا الحاضر فتح بابه لكل إنسانٍ، كل فردٍ كان يستطيع أن يجلس معه ويكلِّمه بلا مانع، فاستطاع بشعبيته وبمقابلته لكل واحدٍ أن يقضي على فكرة حاشية البطريرك. استطاع البابا كيرلس أن ينجح في كل الأمور... وكل الذين وقفوا ضده لم ينجح منهم أحد. وهكذا قضى الفترة التي تصل إلى حوالي 12 سنة وكأنها جبل كبير مملوء بصالح الأعمال، وبالمفاهيم الصالحة. وبنشر الكرازة في خارج القطر، سيكتب في تاريخ الكنيسة القبطية أن أول كنيسة في أستراليا وكندا والولايات المتحدة والكويت، كانت في عهده.

أعترف أنه يُعتبر أستاذاً في الطقوس الكنسية في جيلنا الحاضر، وكان خبيراً بالكنيسة وطقوسها خبرة عجيبة.

كان البابا كيرلس يُحِبُّ القديس مينا، محبة ملأت عواطفه... وكان بينه وبين مارمينا علاقة شخصية... وكان يُحِبُّ القديسين والملائكة وله بالقديسين عموماً صِلَة صداقة.